Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن الاتجـاه العروضى الذى ركز على (تنوع الروى) وسماه (الاكفاء) ووصفه بأنه عيب نظر الى الشعر على أنه يخدم غرضا واحدا هو القراءة القاء أو تهجيا • وعليه فان اتباع نمط ثابت فى الروى يساعد على توازن الجمل الشعرية واختتامها بصوت محدد يثبتها فى ذهن السامع ويريحه من عناء البحث عن خاتمة البيت • وهذا هو ما يفسر اصرار الدارسين على رصد الشذوذ فى نهايات الأبيات وحرصهم على تثبيت نمط محدد لحروف القافية التى قد ترتد لتشمل ثلاثة أحرف أو أكثر قبل النهاية فتتفق فيما بينها صرفـا واعرابا وعينا حتى بالغ بعض الشعراء فألزم نفسه مالايلزم مثل ابن الرومى (١٤٥) والمعرى • بل ان أبا تمام وضع القوافى أولا ثم طلب الأبيـات لها (١٤٦) • وهذا جميعه صرف للشـعر عن غرضه وحصر له فى غرض واحـد من أغراضه ، بينما للشعر وظائف أخرى متنوعة عند العرب منها الانشاد المنغم حتى ان بعض الباحثين قال ان (أشـعار الجاهلية لم تكن تنظم الا لتغنى على أنغام الموسيقى (١٤٧)• ومنها الحداء وهو بتعريف الغزالى (أشعار تؤدى بأصوات طيبة وألحان موزونة) (١٤٨) • ومنها (النصب) وهـو غناء القافلة (١٤٩) حتى كان جمال صوت الشاعر سببا فى تفضيله واشتهاره كما قيل عن المهلهل ، أو سببا لحظوة الشاعر عند الملوك كما نقل عن علقمة بن عبدة • كما آن تنقل الأعشى فى بقـاع بلاد العرب حـاملا صنجة فى يده جعلهم يسمونه (صناجة العرب) • وكانت الخنساء تنشد مراثيها على الأنغام (١٥٠) وقد خصص الأخفش وأبو يعلى التنوخى أبوابا خاصة فى كتابيهما عن الحداء والغناء والترنم وتصرف العرب فى نهايات الأبيات حسب كل حالة بالوقف والاطلاق وربط نهاية البيت بتاليه وتقليب ذلك مما يشير